Abhat Journal, Volume. 17, Issue. 2, September 2025

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

Doi : http://doi.org/10.37375/aj.v17i2.3496

واقع استخدام الوسائل التعليمية ومعوقات تدريس المقررات الجغرافية بمرحلة التعليم الأساسي في مدارس منطقة قصر الأخيار

د. نادية عبد الله التواتي الحرابي
أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم– قصر الأخيار/ جامعة طرابلس– ليبيا
nadyaatwati@gmail.com

الملخص:

هذه الدراسة تهدف إلى التعرّف على واقع استخدام الوسائل التعليمية ومعوقات تدريس المقررات الجغرافية بمرحلة التعليم الأساسي في مدارس منطقة قصر الأخيار، تكونت عينة الدراسة من (22) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصّلت الدراسة إلى درجة اتفاق ضعيفة حول درجة توفر الوسائل التعليمية بوسط مرجح بلغ (2.05) ووزن مئوي (41.4%) ودرجة استخدام بدرجة ضعيفة، أيضاً عند وسط مرجح (2.20) ووزن مئوي (44.4%)، مما يدل على ندرة الوسائل التعليمية وكذلك استخدامها. أمّا معوقات استخدام الوسائل التعليمية فكانت عند درجة اتفاق متوسطة حيث بلغ الوسط المرجح لهذا المحور (3.22) ووزن مئوي (64.51)، وفيما يخص المحور المتعلق بدرجة اتفاق العينة حول اتجاهاتهم وآرائهم فيما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمة فسجلت درجة اتفاق كبيرة جداً (4.37) كوسط مرجح ووزن مئوي (87.5%)، كما قدّمت الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:

الوسائل التعليمية، مرحلة التعليم الأساسي، تعليم الجغرافيا.

معلومات النشر:
تاريخ الاستلام: 2025/03/08
تاريخ القبـــول: 2025/06/02
تاريخ النشـــر: 2025/09/01

The use of educational aids and the obstacles to teaching geography subjects at the basic education stage in the schools of the Qasr Al-Akhyar area

Dr. Nadia Abdullah Al-Tawati Al-Harabi,
Department of Geography, Faculty of Arts and Sciences, Qasr Al-Akhyar, University of Tripoli- Libya.
nadyaatwati@gmail.com

Abstract:

This study aims to look at the use of educational aids in teaching geography subjects at the primary education stage in the schools of Qasr Al-Akhyar area. The study sample consisted of (22) male and female teachers. The study used the descriptive approach. The findings revealed that only 44.4% of the participants claim that educational aids are available which indicates that these aids are not widely available. As for the obstacles in using educational aids, the findings revealed that 64.51 of the participants say that they have issues in using teaching aids. As for the participants attitudes and views on the use of educational aids, the majority of participants (87.5%). seem to have a positive attitude on the use of such aids. The study concludes with some recommendation and suggestion on the issue under study.

Keywords:

Educational aids, Basic education stage, geography education.

Information:
Received: 08/03/2025
Accepted: 02/06/2025
Published: 01/09/2025

المقدمة:

تُعدّ الوسائل التعليمية جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، فهي من أساسيات توصيل المعرفة للطلاب بالمقررات الجغرافية على اختلاف مستوياتهم وتباين سنوات دراستهم، حيث تلعب دوراً حيوياً في تحسين عملية التعليم والتعلم كما تقدم الوسائل التعليمية المتنوعة فرصاً أفضل للتحصيل العلمي.

ومن واقـع ماهية وأهمية علم الجغرافيا ودورهـا في بناء الإنسان يسهم تدريس هذه المادة في مدارس التعليم الأساسي في تطوير القدرات العقلية، وتنمية ملكة حب الاستطلاع لدى هؤلاء الطلاب، وفي هذا الإطار تساعد الوسائل التعليمية المختلفة في تحويل المفاهيم والحقائق الجغرافية المعقدة إلى صور وأنماط مبسطة سهلة الفهم والاستيعاب في ظل تجربة ممتعة، كما تساعدهم على تطوير المهارات الجغرافية، كقراءة الخرائط وتحليلها وتفسيرها واستيعاب معلوماتها، كما تجعل الحصص الدراسية أكثر جاذبية وتفاعلية.

©Abhat Journal, Sirte University 2025

ومما سبق يمكن إدراك أهمية الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا سواء كانت تقليدية كالكتب والخرائط والكرات الأرضية وغيرها، أو كانت وسائل حديثة قوامها استخدام الحواسيب وتطبيقاتها المختلفة وشبكة المعلومات الدولية، أو طرق التعلم الحديثة ممثّلة في التعلم الذاتي والتعلم عن بعد وسهولة الحصول على المعلومات إلكترونياً، إلّا أنّ الاعتماد على هذه الوسائل يواجه العديد من التحديات أهمها مدى توفرها ودرجة استخدامها ومعوقات استخدامها واتجاهات معلمي هذه المقررات نحوها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

رغم الأهمية التي تكتسبها الجغرافيا في مدارس التعليم العام، إلّا أنّ العديد من الدراسات أكدت أنّ واقع تدريس الجغرافيا مازال يقدم بالطريقة التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ، واعتماد المعلم على الكتاب المدرسي المصدر الوحيد لاستقاء المعلومات، مستعيناً بالصور التي لا تشجع المتعلم على فهم العالم من حوله (عبابنة، 2006، عبد العالي، 2014). "حيث تعاني مادة الجغرافيا من أزمة تتعلق بالطرائق المتبعة في التدريس والتي تركّز على شحن ذاكرة التلاميذ بتعليم موسوعي، وانحسار دور المدرس في أغلب الحالات في التلخيص الأمين للكتاب المدرسي، والجري وراء الوقت لإتمام برنامج الدورة الدراسية، وأنّ الطريقة التي يتم بها تدريس مادة الجغرافيا في معظم الأحيان تكاد لا تتطلب من المتعلمين بحثاً أو إعمال فكر، حتى أضحت مجرد إعداد إلقاء من قِبل المدرس وتقبّل واستماع من جانب المتعلمين دون أنْ يكون لذلك أدنى أثر في اكتسابهم مهارات عقلية وميول واتجاهات مرغوبة، وفي المقابل نجد الأدبيات التربوية الرسمية ما فتئت تؤكد على ضرورة اعتماد الطرائق النشطة والتعلم الذاتي في التدريس، وعلى جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية والتعلمية" (عبد العالي، 2014، ص 20). ويرتبط استخدام الوسائل التعليمية بالطريقة في التدريس ارتباطا وثيقاً لِمَا لها من دور مهم في شرح وتوضيح المفردات والمفاهيم الجغرافية، إلّا أنّ المعلمين لا يستخدمونها على الوجه الأمثل إلى درجة غياب بعض أنواعها أثناء الشرح وإغفال دورها رغم " كونها تعرف الطلاب بالأشياء والموضوعات الجديدة، التي لا يملكون صوراً إدراكية سابقة عنها، والتي لا يكفي الشرح أو الكلام عنها لغرض فهمها واستيعاب خبراتها الحقيقية، لذا لا بد من عرض أنموذج أو عينة أو صورة تخطيطية عنها لغرض تحقيق الهدف، والوسيلة التعليمية من ناحية أخرى تعتبر مهمة في جذب انتباه الطلاب إلى الدرس وتشويقهم إلى المشاركة فيه بفعالية ونشاط، لأنها ترضي حب الاستطلاع لديهم، ولأنّها تعتمد على حاسة السمع إلى جانب حاسة البصر، وتسهم حواس أخرى في تأكيد إدراك الحقائق والمعلومات حسب موضوع ومادة الدرس، كما تؤدي الوسيلة التعليمية أغراضاً أخرى منها غرس المبادئ والقيم التربوية في نفوس الطلاب إلى جانب الهدف العلمي." (عبد الله، 2003، ص 109).

وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما مدى توافر الوسائل التعليمية بالمؤسسات التعليمية بمنطقة قصر الأخيار ؟
2. ما هي درجة استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا بالمؤسسات التعليمية بمنطقة الدراسة ؟
3. ما هي المعوقات التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا بمرحلة التعليم الأساسي ؟
4. ما هي اتجاهات معلمي الجغرافيا نحو استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا بمرحلة التعليم الأساسي ؟

أهمية الدراسة:

1. إعطاء صورة لمدى توفر واستخدام الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا بالمرحلة الأساسية وبالتالي تدارك أوجه النقص والقصور التي تعاني منها، مما يعيق دورها في العملية التعليمية.
2. تأتي هذه الدراسة تأكيداً للدور المهم للوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم.
3. تأتي هذه الدراسة في إطار إعداد وتوجيه وإرشاد معلم الجغرافيا مهنياً ووظيفياً.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرّف على مدى توافر الوسائل التعليمية بالمؤسسات التعليمية بمنطقة قصر الأخيار.
2. تحديد درجة استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا بالمؤسسات التعليمية بمنطقة الدراسة.
3. معرفة المعوقات التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا بمرحلة التعليم الأساسي.
4. معرفة اتجاهات معلمي الجغرافيا نحو استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا بمرحلة التعليم الأساسي.

التعريف بالمصطلحات:

– **واقع:** ذكر أنيس، وآخرون (1392هـ- 1970، ص1050) أنّ الواقع في اللغة من (وَ قَ عَ)، والواقع هو الحاصل والحادث فعلاً، وفي هذه الدراسة يقصد به ما هو واقع فعلياً فيما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة في شرح وتوضيح دروس المقررات الجغرافية خلال السنة الدراسية (2024- 2025)، للصفوف من الرابع حتى الصف التاسع من التعليم الأساسي.

– **الوسيلة التعليمية:** يقصد بها تلك الأداة التي يستخدمها المعلم لتحسن من تدريسه وترفع من فاعليته وتعمق من درجة استفادة المتعلمين منه. وغالباً ما يطلق هذا المصطلح "وسيلة تعليمية" على كل من المواد التعليمية والأجهزة التعليمية. وتشمل المواد التعليمية جميع المواد المعينة في التدريس كالأفلام والأشياء والنماذج والعينات والصور وغيرها، بينما تشمل الأجهزة جميع الأجهزة المستخدمة في عرض هذه المواد (الطناوي، 2008، ص81-82).

– **التقنيات التعليمية:** هي النمط المتطور للوسائل التعليمية وتقع ضمنها، حيث يعرفها المنصوري (2017، ص5) بأنها جميع الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية المختلفة في مجال التعليم من أجهزة ونظم تعليمية ووسائط تفاعلية ونماذج وشبكات إلكترونية وأساليب تعلم والتي يوظفها معلم الجغرافيا في تدريسه بهدف تحقيق التعلم وبلوغ أهدافه، بأسرع الطرائق وأقل التكاليف. وقد تبنت الباحثة هذا التعريف لأغراض هذا البحث.

– **المقررات الجغرافية:** يقصد بها المناهج الدراسية المقررة على الطلاب بالموسم الدراسي (2024 – 2025).

الدراسات السابقة:

1. دراسة الجلحوي (2001)، بعنوان "**أثر استخدام الشرائح التعليمية والمجسمات في تحصيل طلاب الصف السابع من التعليم الأساس في مادة الجغرافية في اليمن**"، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل من الشرائح التعليمية والمجسمات في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في مادة الجغرافية، وتكوّنت عينة البحث من (60) طالباً موزعين على مجموعتين تجريبيتين بواقع (30) طالباً لكل مجموعة منهما. وأعدّ الباحث اختبارا تحصيلياً تألف من (40) فقرة، وتوصّلت الدراسة إلى النتائج منها تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال الشرائح التعليمية على طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال المجسمات وبدلالة إحصائية.

2. دراسة مكي (2008)، بعنوان " **واقع تدريس مقرر الجغرافيا للصف الثالث المتوسط ومعوقاته بمدارس البنات بمكة المكرمة**." هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على واقع تدريس مقرر الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة من قِبل المعلمات المتخصصات، ومعرفة المعوقات الإدارية والفنية التي تواجه المعلمات في تدريس مقرر الجغرافيا. وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: "ما واقع تدريس مقرر الجغرافيا للصف الثالث المتوسط ومعوقاته بمدارس البنات بمكة المكرمة ؟" وللإجابة على أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث قامت بإعداد استبانة ووزعتها على مجتمع الدراسة المكوّن من (90) فردًا (80) معلمة + (10) مشرفات تربويات في المواد الاجتماعية، وتمثّلت أبرز نتائج الدراسة استخدام معلمات الجغرافيا لطرق التدريس الحديثة في تدريس المقرر المذكور بدرجة كبيرة لكل من خرائط المفاهيم والتعلم التعاوني وطريقة الاكتشاف، وأسلوب القصة وطريقة حل المشكلات، ووجود معوقات فنية تواجه المعلمات في المواد التعليمية والخامات والأجهزة والعينات والنماذج ولوحات العرض، وقاعات الدراسة ومقاعدها والطاولات والأفلام التعليمية وعدم توفر والسبورات الإلكترونية وأماكن عرض الصور والأفلام ونقص الخرائط والمطبوعات. وجود معوقات إدارية تكمن في حفظ المواد والتجهيزات والدعم المادي وعبء الجدول الدراسي وضغوط العمل وضعف الاستجابة لتلبية الطلبات والأدوات وتحقيق المطالب الفنية.

3. دراسة آدم (2012)، بعنوان " **فاعلية استخدام الحاسوب والإنترنت في تدريس مادة الجغرافيا وأثرهما في تحصيل طلاب الصف الثاني ثانوي محلية الخرطوم**." هدفت إلى معرفة مدى فاعلية استخدام الحاسوب والإنترنت في تدريس مادة الجغرافيا لطلاب الصف الثاني الثانوي أنموذجاً مقارنة مع الطريقة التقليدية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكوّنت عينة الدراسة من (28) طالباً من مدرسة ابن تيمية الثانوية بنين، و(28) طالبة من مدرسة ذات النطاقين الثانوية بنات، وقُسِمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ: استخدام الحاسوب والإنترنت يساعدان الطلاب في التحصيل الدراسي لمادة الجغرافيا بصورة أفضل من الطريقة التقليدية، كما توصّلت إلى تدني وقصور استخدام الحاسوب والإنترنت في تدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، ووجود العديد من العوامل التي تعيق توظيف

الحاسوب والإنترنت في التدريس.

4. دراسة فاضل (2015)، بعنوان "**معوقات استخدام الحاسوب في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية لولاية الخرطوم – محلية أم درمان.**" هدفت إلى التعرّف على معوقات استخدام الحاسوب في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ولاية الخرطوم محلية أم درمان من وجهة نظر معلمي الجغرافيا، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (150) من معلمي الجغرافيا، وتوصّلت الدراسة إلى: تدني استخدام الحاسوب كأداة أو وسيلة حديثة في تدريس مادة الجغرافيا، وأنّ استخدام تكنولوجيا وتقنيات الحاسوب هي الطريقة الأفضل لتدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية كونها تجذب انتباه الطلاب وتزيد من استيعابهم وفهمهم للمادة.

5. دراسة المنصوري (2017) بعنوان "**التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمحافظة عمران ومعوقات استخدامها واتجاهات المعلمين نحوها.**" هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام التقنيات التعليمية الحديثة ومعوقاتها في تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين واتجاهاتهم نحوها بمحافظة عمران، وتكوّنت عينة الدراسة من (34) معلماً ومعلمة بمديرية عمران التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكوّنت الاستبانة من (60) فقرة تمّ حساب صدقها وثباتها، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: جاء توفر التقنيات التعليمية الحديثة في المدارس الثانوية بمديرية عمران التعليمية "بدرجة ضعيفة"، بمتوسط عام (1,15)، وهي قيمة تكاد تكون منعدمة. واستخدام التقنيات التعليمية "بدرجة ضعيفة"، بمتوسط (1,28)، بما يعني الندرة في الاستخدام، ومعوقات استخدام التقنيات التعليمية "بدرجة كبيرة" بمتوسط (2,37)، وأهمها "عدم توفر التقنيات التعليمية اللازمة للتدريس، وقلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة للمعلمين". واتجاهات معلمي الجغرافيا نحو استخدام التقنيات التعليمية بشكل عام كانت إيجابية بمتوسط (2,67)، "بدرجة كبير".

6. دراسة دقبينة (2019)، بعنوان "**أثر استخدام الوسائل التعليمية في التدريس لمرحلة التعليم الأساسي**"، وجاءت الدراسة في إطار نظري، وهدفت إلى التعريف بالخرائط التعليمية، وأنواعها ومميزاتها، وأهمية التدريس بها كوسيلة تعليمية، والتعريف بأساسيات استخدام الخرائط التعليمية ومراحل استخدامها. وأكدت الدراسة على ضرورة معرفة المعلم لأهمية استخدام الوسائل التعليمية في التدريس لتوصيل العلوم بيسر ووضوح، وكذلك لأهمية معرفته لأبرز أنواع الخرائط التي يمكن استخدامها (كالخرائط التصويرية والخرائط الطبيعية والخرائط المناخية والخرائط السياسية وغيرها)، ومميزات استخدامها ودورها في العملية التعليمية.

7. دراسة سبع (2017)، بعنوان " **أثر استعمال ثلاثة وسائل تعليمية في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الجامعة.**" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استعمال ثلاثة وسائل تعليمية في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الجامعة، وهي العرض فوق الرأس والنماذج والكرة الأرضية، واقتصر هذا البحث على طلبة جامعة تكريت، كلية التربية، قسم الجغرافية المرحلة الرابعة والبالغة (64) طالباً وطالبة. وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني محسوباً بالأشهر، والتحصيل الدراسي للأبوين، ومعدل درجات الطلبة في المواد الدراسية كافة للعام الماضي، واتبع الباحث الخطوات العلمية في منهجية بحثه إذ تمّ تحديد المادة العلمية، كما صاغ الباحث الأهداف السلوكية ثم أعد الخطط التدريسية وبعدها صاغ اختبار اكتساب المفاهيم، وتوصّل الباحث إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوسائل التعليمية (العارض فوق الرأس والنماذج والكرة الأرضية).

8. دراسة عاشور والصول (2024)، بعنوان "**تطبيق أساليب التعلم بالمحاكاة في تدريس مقرر الجغرافيا بمؤسسات التعليم الأساسي والثانوي / مصراتة**"، هدفت الدراسة إلى التعرّف على إمكانية تطبيق أسلوب التعلم بالمحاكاة في مقرر الجغرافيا بمؤسسات التعليم الأساسي والمتوسط ببلدية مصراتة للعام الدراسي (2024/2023)، وتمّ الاعتماد على الدراسة الميدانية في معرفة واقع استخدام أساليب التعلم بالمحاكاة، حيث تمّ حصر المدارس التي تحوي معامل لمقرر الجغرافيا وعددها (18) مدرسة وهي تشكل (8.91%) من العدد الكلي لمدارس منطقة الدراسة البالغ (202) مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج والمقترحات من بينها أنّ فاعلية استخدام أسلوب التعلم بالمحاكاة لطلاب المرحلتين لمقرر الجغرافيا لم تكن بالمستوى المطلوب، ومع ذلك أظهرت النتائج وجود الرغبة الحقيقية لدى معلمي المقرر المشرفين على تلك المعامل إلى التوجه نحو تطبيق أساليب التعلم بالمحاكاة لما لها من فوائد علمية. كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات المهمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا يمكن استنتاج نقاط مهمة كالآتي:

1. تركزت معظم الدراسات –ومن بينها الدراسة الحالية– على البحث في واقع استخدام الوسائل التعليمية المختلفة من حيث مدى توفرها ودرجة استخدامها ومعوقات استخدامها من وجهة نظر معلمي الجغرافيا.

2. بيّنت العديد من الدراسات تفوق الطلاب الذين تمّ تدريسهم باستخدام وسائل إيضاح معينة كالشرائح التعليمية والعارض فوق الرأس والنماذج والكرة الأرضية في اكتساب المفاهيم الجغرافية، بينما أكدت دراسات أخرى على أنّ استخدام الحاسوب والإنترنت يساعدان الطلاب في التحصيل العلمي مقارنة بالوسائل التقليدية.

3. ساهمت الدراسات السابقة إثراء هذه الدراسة وتحديد متغيراتها بالاسترشاد بالمراجع والبحوث وصياغة مشكلتها وتساؤلاتها وبلورة أهميتها وأهدافها ووضوح منهجها، ووضع تصور شامل لها.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو الأقرب لتوصيف الظاهرات التربوية، مما يجعله منهجاً مناسباً لوصف وتحليل واقع استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المقررات الجغرافية بالمرحلة الأساسية في مدارس منطقة قصر الأخيار، حيث يعرف على هذا المنهج قدرته على "دراسة الواقع بوصفه وصفًا دقيقًا ويعبر عنه تعبيراً كيفيًا أو كميًا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أمّا التعبير الكمي فيعطي وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة، وبالتالي الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره الأمر الذي جعله أكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية." (عبيدات وآخرون 1424 هـ، 2003، ص 119).

مجتمع الدراسة عينتها:

بلغ عدد مدارس التعليم الأساسي بمنطقة قصر الأخيار (50) مدرسة، وقع اختيار (11) مدرسة منها عشوائياً، أي ما نسبته (22%) من إجمالي عدد المدارس بالمنطقة. في حين بلغ عدد معلمي الاجتماعيات والجغرافيا (84) معلم/ة (مراقبة تعليم منطقة قصر الأخيار، أكتوبر، (2024)، وتمّ توزيع أداة الدراسة على عدد (35) معلماً ومعلمة منهم، ما نسبته (41.6%) من الإجمالي إلّا أنّ رفض عدد كبير من المعلمات الرد على أداة الدراسة لأسباب شخصية ساهم في رفع الفاقد من حجم العينة بعدد (13) نسخة حتى بلغت عدد (22) نسخة فقط، أي ما نسبته (26.1%) من إجمالي مجتمع الدراسة من معلمي المقررات الجغرافية بالمنطقة.

أداة الدراسة:(*)

أعدت الباحثة أداة تتمثّل في استبيان احتوى على أربعة محاور رئيسية بالإضافة إلى البيانات الأساسية للفرد، تناول المحور الأول مدى توفر وسائل الايضاح بالمدرسة، أمّا المحور الثاني فتطرق لدرجة استخدام تلك الوسائل، في حين جاءت المعوقات التي تعترض استخدام وسائل الايضاح بالمحور الثالث، أمّا اتجاهات المعلمين حول استخدام الوسائل فكانت بالمحور الرابع.

الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة: لتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدت الباحثة في تحليل النتائج على الوسائل الإحصائية الآتية:

1. النسبة المئوية: وهي وسيلة حسابية بسيطة لقياس نسبة إجماع آراء أفراد العينة على فقرات الأداة.

2- الوسط المرجح لإيجاد قيمة فقرات الأداة وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ك}5 \times \text{و}5 + \text{ك}4 \times \text{و}4 + \text{ك}3 \times \text{و}3 + \text{ك}\ 2 \times \text{و}2 + \text{ك}\ 1 \times \text{و}\ 1}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

حيث (ك) مجموع التكرار، (و) وزنه، (الإمام، 1988، ص32) و(الكبيسي وأمين 2011، ص 121- 122). "واستخدمت الباحثة المقياس الخماسي المتدرج حسب مقياس "ليكرت" لقياس درجة اتفاق العينة حول فقرات الأداة في الجانب الأيسر أمام كل عبارة، ووفقا لمقياس "ليكرت" الخماسي تمّ تحديد درجة الاستجابة (الاتفاق أو الموافقة) بحيث يعطي الدرجة (5) للاستجابة كبيرة جداً، والدرجة (4) للاستجابة كبيرة، والدرجة (3) للاستجابة متوسطة، والدرجة (2) للاستجابة ضعيفة والدرجة (1) للاستجابة ضعيفة جداً. وعلى ذلك تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة:

- إذا كانت قيمة الوسط المرجح من (1) إلى (1.80) درجة تكون درجة اتفاق أفراد العينة (ضعيفة جداً).

(*) استعانت الباحثة بكل من الاستبيانين الواردين بدراسة (مكي، 2008) و(المنصوري، 2017) مع بعض التعديل بالحذف والإضافة.

• إذا كانت قيمة الوسط المرجح من (1.81) إلى (2.60) درجة تكون درجة اتفاق أفراد العينة (ضعيفة).

• إذا كانت قيمة الوسط المرجح من (2.61) إلى (3.40) درجة تكون درجة اتفاق أفراد العينة (متوسطة).

• إذا كانت قيمة الوسط المرجح من (3.41) إلى (4.20) درجة تكون درجة اتفاق أفراد العينة (كبيرة).

• إذا كانت قيمة الوسط المرجح من (4.21) إلى (5) درجة تكون درجة اتفاق أفراد العينة (كبيرة جداً)." (مكي، 2008، ص 177).

3- لإيضاح الوزن المئوي للفقرة طبقت المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{أعلى وزن}} \times 100$$

حدود الدراسة:

- **حدود الموضوع:** بحث ودراسة "واقع استخدام الوسائل التعليمية ومعوقات تدريس المقررات الجغرافية بالمرحلة الأساسية في مدارس منطقة قصر الأخيار" ويقصد به واقع توفر واستخدام الوسائل التعليمية ومعوقات هذا الاستخدام واتجاهات المعلمين نحوها إيجاباً أو سلباً.

- **الحد المكاني:** مدارس التعليم الأساسي بمنطقة قصر الأخيار الواقعة شمال غرب ليبيا وتحديداً شرق طرابلس بحوالي (75) ك م، الشكل رقم (1).

الشكل (1) موقع منطقة قصر الأخيار(*)

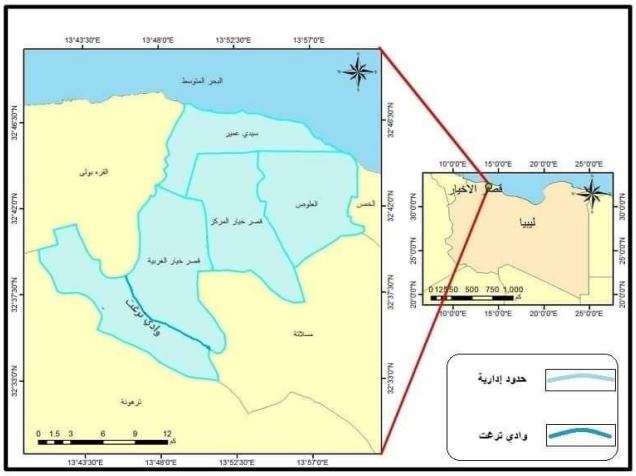

(*) أنعام عبد الله الشفلو، التحليل المكاني للمؤسسات التعليمية العامة في منطقة قصر الأخيار، 2022، ص16.

- **الحد الزماني:** استمرت الدراسة خلال الفترة الممتدة من شهر سبتمبر حتى ديسمبر، أمّا إجراء الدراسة الميدانية وتوزيع أداة البحث وجمعها فتمت في الفصل الأول من الموسم الدراسي (2024/2025)، بشهري أكتوبر ونوفمبر.

- **الحد البشري:** معلمي المقررات الجغرافية للمرحلة التعليم الأساسي من الصف الرابع حتى الصف التاسع.

الجانب النظري للدراسة:

الجغرافيا، المفهوم: هي علم يقوم على دراسة الظواهر الطبيعية، وعلاقة الإنسان بمحيطه، وبيئته وهي من مقومات التربية، وعنصر أساسي وفعّال في بناء المجتمع من خلال دورها في تنمية قدرة الطالب على حل المشكلات، واستثمار الموارد البشرية والمادية في بيئته والحفاظ عليها (الزيادات وقطاوي، 2010). وتنفرد الجغرافيا بقدرتها على إعطاء صورة واضحة لمعالم الكرة الأرضية براً وبحراً وجواً، كما تفسر الظواهر الطبيعية المختلفة وتعلل أسباب حدوثها ونتائجها، وتوضح تأثير الانسان في البيئة التي نشأ فيها (المسعودي، 2014، ص 176 - 198).

أهمية تدريس الجغرافيا: يذكر (علي 1423هـ-2002، ص23) أنّ التدريس من وجهة نظر حديثة ليست عملية لنقل المعلومات، ولكنها نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى الطلاب، وهذا يعني أنّ دور المعلم وفق هذه النظرة الحديثة لعملية التدريس لن يقتصر على القاء المعلومات، كما أنّ الطلاب لن يقتصر دورهم بالتالي على حفظ تلك المعلومات استعدادا لتسميعها، ويأتي هذا منسجماً مع الحقيقة القائلة إنّ الطالب هو المستهدف والمستفيد من العملية التعليمية وبالتالي فإنّ عليه أنْ يشارك بفاعلية لتحقيق هذه الاستفادة. وفي هذا الإطار يشير جامل (1422 هـ، 2001، ص19) "أنّ الغرض من تدريس الجغرافيا لا يقتصر فقط على تزويد الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق عن موطنهم والعالم الخارجي، بل يكمن الغرض الأهم في بيان علاقة الانسان بمحيطه الطبيعي وبيان تأثير العوامل الطبيعية في حياة الانسان من جهة ومدى تأثيرها في بيئته عن طريق استغلال الظواهر الطبيعية وتسخيرها لخدمة الانسان وتقدم المجتمعات من جهة أخرى، فالجغرافيا إحدى العلوم التي تجمع بين المجالين الطبيعي البشري فلا يمكن اعتبارها علماً طبيعياً قائماً بذاته أو علماً إنسانياً بحتاً." كما يؤكد عبد الدائم (1967)، أهمية تدريس الجغرافيا في أنّها تشمل ما تؤكده التربية الحديثة وتهدف إليه حيث إنّها تهتم بالناشئة اهتماماً كلياً وتساعد الطفل منذ نشأته على تكوين تصور للمكان يتسع شيئاً فشيئاً، ويمتد إلى أنْ يصل إلى

إدراك العلاقات المتبادلة بين المكان وغيره انطلاقاً مما يحيط بالطفل، أي من الأرض التي يقطنها والآفاق التي يألفها والمنتجات التي يعرفها وأنماط الحياة التي تعود عليها.

"وإذا كان التاريخ يذكر الأبناء بأمجاد الآباء فإنّ للجغرافيا دوراً لا يقل أهمية في أنّها تحدد موقع الوطن، وتبرز حدوده وأهميته وتظهر تنوع تضاريسه، ومناخه، ونشاط سكانه، وأنماط التوزيع الجغرافي لموارده وأساليب المحافظة عليها وتنميتها. وتهتم الجغرافيا أيضاً بدراسة العالم وتحليل مشكلاته، والبحث عن الحلول الجذرية لها، فمشكلات تزايد السكان كالجوع، والجفاف، والتلوث، التصحر وما ينتج عنها من خسائر مادية وبشرية في أمس الحاجة إلى حلول فورية، ولا شك أنّ هذه المشكلات وغيرها لا يمكن فهمها وتحليلها وتفسيرها إلّا بنظرة واسعة للعالم بدوله وشعوبه وموارده، وعليه فإنّ الإنسان بحاجة إلى المزيد من المعرفة الجغرافية لفهم مشكلاته المحلية والقومية والعالمية، وعلى عاتق الجغرافيين يقع جزء من مسئولية وضع الحقائق أمام الأفراد وحول إمكانيات استثمار الأرض إلى أقصى مدى لرفع مستوى معيشة الانسان أينما حل وحيثما وجد (باحمي، 1998، ص39-42).

أهداف تدريس الجغرافيا: يمكن تفصيل أهداف تدريس الجغرافيا في الآتي (باحمي، 1998، ص 44- 47):

1. تنمية المفاهيم الجغرافية: تُعدّ الجغرافيا بفروعها المختلفة وموضوعاتها المتنوعة غنية بالمفاهيم، وعند تقديم المفاهيم يجب أنْ يوجه الاهتمام إلى فهم الطلاب لها أو القدرة على استخدامها في مواقف جديدة. إذ لا قيمة لترديد الطلاب بعض الأسماء أو حفظها تعريفات بعض الظواهر ما لم يكونوا قادرين على الاستفادة منها في المواقف التي تواجههم في دراستهم أو حياتهم العلمية.

2. اكتساب المعلومات والحقائق الجغرافية: تهدف الجغرافيا إلى تقديم المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوعاتها الطبيعية والبشرية، وعلى الرغم مما لتلك المعلومات من أهمية في توسيع مدارك الطلاب إلّا أنّها لا ينبغي أنْ تكون غاية في حد ذاتها بل وسيلة تؤدي إلى فهمهم لبيئتهم التي يعيشون فيها ودافعاً لهم للتفسير والبحث عن الأسباب والنتائج والعلاقات بين الظواهر الجغرافية المختلفة.

3. تنمية التفكير الجغرافي: يعتمد تقديم المعلومات الجغرافية على أساليب علمية مثل الوصف الدقيق وبالتحليل والتفسير والملاحظة والتمثيل والمحاكاة والمقارنة وإدراك الأسباب وفهم العلاقات بين الظواهر المختلفة ضمن فكرة الكلية (إبراهيم، 1986).

4. تنمية المهارات كالمهارات الاجتماعية التي يمكن تنميتها بتفاعل الأفراد مع الجماعة داخل الفصل وخارجه في مجالات برامج العمل الجماعي، وكذلك المهارات العقلية المتصلة بالأنشطة الفكرية كالدراسة والبحث والتفكير الناقد والتلخيص ...إلخ، بالإضافة إلى المهارات الحركية وتظهر في عمليات رسم الخرائط والجداول والرسوم البيانية وبناء النماذج وجمع العينات بالإضافة إلى استخدام الأدوات والأجهزة المختلفة.

5. تكوين الاتجاهات الاجتماعية والإنسانية وتبدو في مساعدة الطلاب على اكتساب اتجاهات اجتماعية وصفات إنسانية حميدة.. فلم يَعدْ اليوم مجتمع يعيش بمعزل عن غيره من المجتمعات البشرية لذا أصبح من الضروري دراسة ثقافة المجتمعات العالمية وأساليب حياتها، وتستطيع الجغرافيا بطبيعة موضوعاتها أنْ تقدّم الكثير في هذا المجال.

6. تنمية الولاءات الوطنية: من تفاعل الإنسان مع بيئته وفهم ظروفها الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتعلق الطلاب بوطنهم والعمل على المحافظة على موارده، كما تجدر الإشارة إلى ضرورة التركيز على تنمية الولاءات الوطنية بمفهومها الواسع والبعد عن الإقليمية الضيقة، وتجنب القبلية والجهوية التي تتعارض مع المصلحة العامة للوطن.

الوسائل التعليمية: يطلق على كل ما يشاهد أو يسمع أو يقرأ في أثناء الدرس لمساعدة الطالب على التعلم، ويندرج تحتها كل ما يستعان به لتوفير التعليم كالسبورة والرحلات والخرائط والكرات الأرضية والرسوم البيانية التوضيحية والصور واللوحات والعينات والنماذج وغيرها (حمود 1971، ص 13). وبمفهوم آخر هي كل أداة يستخدمها المدرس من أجل أنْ تعينه في تحقيق أهدافه التدريسية، وهذا يعني أنّ الأصل في التدريس هو نشاط المدرس وما يستعمله من وسائل تعليمية، فالخرائط والصور والأفلام واستخدام الكتب والمطبوعات ...إلخ، ما هي إلّا أدوات تعليمية تساعد المدرس إذا أحسن اختيارها واستعمالها في تنفيذ ما يريد الوصول إليه من أهداف تعليمية (عبد الله، 2003، ص 110). وبرأي (الطناوي، 2008، ص81- 82) أنّ الوسيلة التعليمية يقصد بها تلك الأداة التي يستخدمها المعلم لتحسن من تدريسه وترفع من فاعليته وتعمق من درجة استفادة المعلمين منه، وغالباً ما يطلق هذا المصطلح على كل المواد التعليمية والأجهزة التعليمية، وتشمل المواد التعليمية جميع المواد

المعينة في التدريس كالأفلام والأشياء والنماذج والعينات والصور وغيرها بينما تشمل الأجهزة التعليمية جميع الأجهزة المستخدمة في عرض هذه المواد.

أنواع الوسائل التعليمية:

1. الكتاب المدرسي: هو أحد أركان العملية التعليمية المهمة تقوم بإعداده لجنة من نخبة الأساتذة والخبراء في إعداد المناهج التعليمية، ويضم مقرر المادة التعليمية ومنهاجها، وهو رفيق الطالب والمعلم منذ أول يوم تنطلق فيه الدراسة حتى آخرها. والكتاب المدرسي لمقرر الجغرافيا على مدى السنوات الدراسية يحتوي الدروس التي تتناول البيئة وعلاقاتها مع الإنسان على الأرض والتأثير المتبادل بينهما، ويضم الكتاب المدرسي المفاهيم والمصطلحات الجغرافية وشروحها، ومن الضروري أنْ يزود الكتاب المدرسي بالعديد من الوسائل التعليمية كالخرائط والصور الفوتوغرافية وجداول البيانات، إضافة إلى كونه في حد ذاته وسيلة تعليمية لا يمكن أنْ تنجز رحلة العلم والمعرفة من دونه. وتُعدّ جميع الوسائل التعليمية الآتية هي روافد الكتاب المدرسي ولكنها ليست بديلة عنه وأهمها:

2. السبورة: يمكن القول إنّ الألواح كانت الوسيلة التي كتب وشرح ودون عليها الإنسان معارفه منذ القدم، ولا تخرج السبورة في فصولنا الدراسية عن أداء هذه الرسالة، فهة اللوح الذي يكتب عليه المعلم النقاط الرئيسة للدرس يستخدمها في رسم الخريطة والشكل التوضيحي، كما أنّها وسيلة تساعد على جذب انتباه الطلاب واهتمامهم، ويمكن استخدامها في شرح الدروس لمجموعة من الطلاب ومناقشة ما يكتب ويرسم عليها.

3. الخرائط الحائطية: الخريطة الجغرافية الحائطية وسيلة تعليمية تتميز بسهولة استخدامها من قِبل المعلم والطالب فهي تشرح فكرة الدرس بمجرد النظر إلى تفاصيلها، ومن أبرز الأمثلة على ذلك شرحاً لدرس توزيع اليابس والماء علاقتها بتوزيع القارات عموماً، وحتى شرح العلاقة بين هذا التوزيع بين نصفي الكرة الشمالي والجنوبي. كما تساعد الخرائط الحائطية دراسة الظواهر التضاريسية الكبرى على وجه الأرض وغيرها من الموضوعات. وتتنوع الخرائط لتضم موضوعات في الجغرافيا الطبيعية (كتوزيع الأقاليم المناخية والنباتية) وتوزيع الوحدات السياسية وحدودها وأخرى لتوزيع السكان وهجراتهم، أو توضح حركة النقل والتجارة...إلخ. وتتميز الخرائط الجغرافية عموماً بأهمية خاصة في جذب انتباه الطـــلاب لموضوع الدرس كما تساعدهم على تثبيت المعلومات وبالتالي سهولة تذكرها لاحقاً.

4. الكرة الأرضية: هي التمثيل الجيد للشكل الكروي للأرض، في الوقت الذي فيه تُعدّ الخريطة هي الشكل المسطح لها. وهي توضّح بشكل أفضل ميلان محور الأرض، الأمر الذي يساعد المعلم والطالب في دراسة الظواهر المترتبة على هذا الميلان كظاهرة الشروق والغروب وتعاقب الليل والنهار والفصول الأربعة، ولأنّ الكرات الأرضية هي التمثيل الأقرب للواقع يمكن أنْ يُوضح عليها كيفية حساب الزمن واختلافه بين المدن والبلدان باستخدام شبكة الاحداثيات المرسومة عليها.

5. الأطالس الجغرافية: تتميز الأطالس عموماً باحتوائها على عدد كبير من الخرائط التي تؤدي أغراضاً جغرافية متنوعة، تشمل خرائط عن العالم عامة أو أقاليم وبلدان منه، ولا غنى للجغرافي عن اقتناء أطلس يرافقه طيلة فترة دراسته وإعداده، ويمكن له الاستعانة به في حياته المهنية خاصة إذا ما كان التعليم مجال تلك المهنة، وبالنسبة للطلاب في المستوى الأساسي من الدراسة فيفضل أنْ يكون لكل طالب نسخته الخاصة، البسيطة وغير المزدحمة بالمعلومات والبيانات والتي توضح لهم دروس المقرر ومصطلحاته وتساعدهم في تنمية مهارة قراءة الخرائط ومناقشة محتوياتها في حلقات نقاش تجمعهم وبإشراف من معلمهم.

6. الرحلات والدراسة الميدانية: تساعد الرحلات والزيارات الميدانية الطلاب على معايشة الواقع وتُخرجهم من الأجواء التقليدية في تحصيل العلوم عامة والجغرافيا خاصة، كما تساهم في إدراك الروابط والصلات بين بين الظواهر الطبيعية والبشرية، وتحفز هذه الوسيلة جميع حواس الطالب في البحث والاطلاع واكتشاف العالم من حوله كما تساعده في الإجابة عن الأسئلة التي تدور في ذهنه.

7. الصور الفوتوغرافية: الصور الفوتوغرافية هي أصدق صورة يمكن للمعلم استخدامها لتجسيد الواقع البعيد عن الطالب حين تنقل بكل وضوح ودقة حياة الشعوب وما يميز بينها من خصائص طبيعية وبشرية، ويمكن بسهولة الحصول على هذه الوسيلة من خلال الكتب والدوريات العلمية وفي خضم ثورة المعلومات التي نعيشها اليوم أصبح من اليسر الولوج إلى شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وطباعة الصورة المتنوعة وبجودة عالية، حتى أنّ المعلم يمكن أنْ يكلِف طلابه بالحصول عليها جزءاً من الأعمال والواجبات التي يقوم بها الطالب بهدف تحفيزه للحصول على المعلومة بنفسه وفي إطار إخراجه من دور

المتلقي فقط. كما يمكن للطلاب التقاط الصور الفتوغرافية بمفردهم أثناء خروجهم في الرحلات والدراسات الميدانية.

8. العينات والنماذج والمجسمات: يمكن القول إنّ العينات هي أجزاء مادية ملموسة من بعض مكونات البيئة وأبرز أمثلتها عينات من الصخور، والتربة، والنباتات، والحيوانات، ومن أفضل الأمثلة على استخدام العينات يمكن أنْ تكون في التربة حيث يمكن المقارنة بين مجموعة لعدة أنواع منها من حيث حجم الحبيبان والنسيج والنفاذية وغيرها من الخصائص. كما يمكن مقارنه أنواع الصخور بعضها ببعض. أمّا النماذج والمجسمات حيث "يلجأ المدرس إلى استخدامها لصعوبة احضار بعض الأشياء لكبرها في الحجم أو لصغرها أو ندرتها وذلك لما لها من دور كبير وفعّال في نقل المعلومات إلى المتعلمين وتقريب الحقائق الى أذهانهم." (الكلاب، 1989، ص273).

9. التقنيات الحديثة: أورد المنصوري (2017، ص6) تأكيداً عن (Bailey,2002,24-25) أنّ مادة الجغرافيا من أكثر المواد التي يمكن استخدام التقنية الحديثة المحوسبة في تدريسها، فهي بديل عن الخرائط والمجسمات والقطاعات الدائرية والمخطوطات والنصوص التاريخية وغيرها التي يتطلب إعدادها وقتاً وتكلفة مادية عالية، كما تقوم بتبسيط الحقائق، ومحاكاة الواقع خصوصاً مع المعارف والمعلومات التي يتعذر مشاهدتها أو ملاحظتها مباشرة، كذلك تساعد عل حل المشكلات. وتوفير التفاعل الشخصي بين المادة التعليمية المبرمجة والطالب؛ لذلك يمكن استخدام التقنيات التعليمية في توضيح كثير من المعلومات والمفاهيم الجغرافية. ويرى (الهادي، 2005، ص 42) أنّ استخدام التقنيات التعليمية في التعليم بشكل عام- والجغرافيا إحدى المواد الأساسية في التعليم العام- يحقق المزايا الآتية:

1. توفير معلومات مرئية بالرسومات والحركة والصوت، وكذلك القدرة على المحاكاة والنمذجة. ومتعة التعلم حيث إنّ تقنية تستثير وتجذب الطلاب نحو التعلم، وتقليل وقت التعلم بحوالي (30%) من التعلم التقليدي.
2. التعلم الذاتي أو الفردي لتباين قدرات الطلاب، التعلم التفاعلي من خلال التخاطب والحوار التعليمي مع البرمجيات التعليمية المستخدمة.

وتشير هذه الدراسة إلى كل من أجهزة العرض واستخدام الحاسوب وبرمجياته وشبكة الإنترنت والأطالس الإلكترونية والتعلم عن بعد والتعلم الذاتي.

أهمية الوسائل التعليمية:

رأت الطناوي (2008، ص82) أنّ استخدام الوسائل التعليمية بصورها المختلفة يحسن من العملية التعليمية ويؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، ويرجع ذلك إلى أنّه:

1. يمكن للوسائل التعليمية أنْ تؤدي إلى استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم.
2. تساعد الوسائل التعليمية على زيادة خبرة المتعلم فتجعله أكثر استعداداً للتعلم وإقبالاً عليه.
3. يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المختلفة تنويع الخبرات التي تهيؤها المدرسة للمتعلم حيث تتيح له الفرصة للمشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير.
4. من أهم فوائد استخدام الوسائل التعليمية أنّه يجنب الوقوع في اللفظية، وهي أنْ يستعمل المعلم ألفاظاً ليس لها عند المتعلم أو المستمع نفس الدلالة التي لها عند قائلها.
5. يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين وبناء المفاهيم السليمة.
6. أنّ دروس الجغرافيا من أكثر حاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية كونها تتضمن علاقات وارتباطات مكانية بين الظواهر الجغرافية (من طبيعية أو بشرية أو كليهما) ومن الصعب على الطلبة تصور العلاقات والارتباطات المكانية للظواهر الجغرافية دون تجسيد مادي لها. (عبد الله، 2003، ص111).

المقررات الدراسية الجغرافية بليبيا: تُعدّ الجغرافيا من المواد الأساسية التي تدرس للطلاب من الصف الرابع الأساسي حتى الصف الثالث ثانوي من التعليم المتوسط. وتأتي في كتاب واحد مع مادة التاريخ تحت مسمى كتاب الاجتماعيات (التاريخ والجغرافيا) في السنوات من الصف الرابع حتى الصف السادس من التعليم الابتدائي، ولاحقاً يتم فصل مقرر الجغرافيا عن مقرر التاريخ في السنوات الدراسية من الصف السابع حتى الصف التاسع. وفيما يلي ملخص عن محتويات المقررات الجغرافية للسنوات الدراسية في هذه الدراسة من الصف الرابع حتى الصف التاسع:

أ. مقرر الجغرافيا للسنة الرابعة ابتدائي: تأتي محتويات المقرر ضمن الموضوع الثاني في كتاب الاجتماعيات بعنوان رئيسي هو (مفاهيم جغرافية وبيئية)، حيث تتناول الوحدة الأولى الموضوعات المتعلقة بالظواهر الطبيعية كالشروق والغروب والشمس وفوائدها والقمر والهلال، وبعض المفاهيم التضاريسية هي الجبل والتل والهضبة...إلخ.

أمّا الوحدة الثانية فيتم فيها دراسة بعض المظاهر البشرية كمفهوم القرية والزراعة، والأدوات الزراعية والمحاصيل، والرعي والمدينة والصناعة وأدواتها وأنواعها. وتأتي المفاهيم في هذا المقرر على هيئة تعريفات مبسطة، أمّا الوسائل التعليمية فهي عبارة عن صور فوتوغرافية توضح تلك الظواهر سواء الطبيعية أو البشرية، الشكل رقم (2).

الشكل (2) بعض الوسائل التعليمية لبعض الظواهر الطبيعية بمقرر الجغرافيا للصف الرابع الأساسي(*)

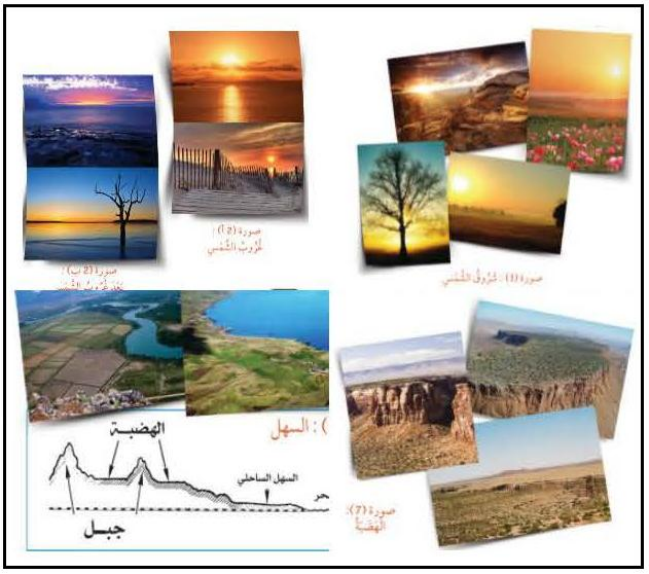

(*) كتاب الاجتماعيات للصف الرابع، إعداد لجنة متخصصة بتكليف من مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، 2022- 2023.

ب. مقرر الجغرافيا للصف الخامس: يتحدث مقرر الجغرافيا للصف الخامس عن (مبادئ الجغرافيا العامة)، ويضم الموضوعات المتعلقة بالمجموعة الشمسية عموماً وكوكب الأرض بصفة خاصة وظاهرتا الكسوف والخسوف ومحور الأرض ودورتيها (اليومية والسنوية) بالإضافة إلى شبكة الإحداثيات الجغرافية وتحديد المواقع والاتجاهات على الأرض، وسطح الأرض (اليابس والماء)، كما يتناول المنهج الخريطة بمفهومها وأساسياتها، والرموز والألوان ودلالاتها. ويوضح الشكل رقم (3) بعض الوسائل التعليمة التي زود بها المقرر للمزيد من الشرح والتوضيح لمحتواه.

ج. مقرر الجغرافيا للصف السادس: فيما يتعلق بمقرر الصف السادس لمادة الجغرافيا تناولت الوحدة الأولى كل من الموضوعات تشكيل سطح الأرض متطرقاً للتكوين الصخري للأرض والعوامل التي تؤثر في تشكيلها (داخلية وخارجية)، أمّا الوحدة الثانية فكانت حول الجغرافيا المناخية، وبدأت بتعريف كل من الطقس والمناخ والعوامل المؤثرة في المناخ وعناصره (الحرارة، الضغط الجوي، الرياح، الأمطار)، في حين كان محور الوحدة الثالثة هو المياه ودورها في حياتنا ثم والأودية والأنهار، أمّا الوحدة الرابعة فكانت حول التلوث بمفهومه وأشكاله المختلفة (تلوث الهواء، تلوث الماء، تلوث التربة) إضافة لموضوع التلوث كمشكلة عالمية. أمّا وسائل الإيضاح فجاءت على هيئة رسوم توضيحية وصور وخرائط، الشكل رقم (4).

الشكل (3) بعض الوسائل التعليمية في كتاب الجغرافيا للصف الخامس(*)

(*) كتاب الاجتماعيات للصف الخامس، إعداد لجنة متخصصة بتكليف من مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية،2022- 2023.

الشكل (4) بعض الوسائل التعليمية في مقرر الجغرافيا الصف السادس(*)

(*) كتاب الاجتماعيات للصف السادس، إعداد لجنة متخصصة بتكليف من مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، 2022- 2023.

د. مقرر الجغرافيا للصف السابع: كانت جغرافية القطر الليبي (جغرافية ليبيا) هي محور مقرر الجغرافيا للصف السابع، حيث تناولت الوحدة الأولى الجغرافيا الطبيعية من حيث الموقع والمساحة وأهمية الموقع والتضاريس والمناخ وعناصره وأقاليمه بالإضافة الى التربة والموارد المائية والنبات الطبيعي، أمّا الوحدة الثانية فكانت حول الجغرافية البشرية في البلاد من حيث نمو السكان وتوزيعهم أنماطهم ومراكز العمران، أمّا الوحدة الثالثة فتناولت الجغرافيا الاقتصادية فكان النشاط البشري متمثّلاً في الزراعة والإنتاج الحيواني، والثروة البحرية والمعدنية، والصناعة والتجارة الخارجية، والسياحة بأهدافها وأنواعها. أمّا النقل والمواصلات من حيث النقل البري والجوي والبحري وأهم الخطوط الملاحية فهي موضوعات الوحدة الرابعة، والشكل رقم (5) يوضح الوسائل التعليمية المساعدة في شرح هذه الموضوعات.

الشكل (5) بعض الوسائل التعليمية في كتاب الجغرافيا للصف السابع(*)

(*) كتاب جغرافية ليبيا للصف السابع، إعداد لجنة متخصصة بتكليف من مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، 2022- 2023.

هـ. مقرر الجغرافيا للصف الثامن: جغرافية الوطن العربي هي منهاج الصف الثامن في الجغرافيا، عبارة عن وحدتين الأولى تضم الموقع الجغرافي وأهميته، التضاريس، المناخ، النباتات، السكان، الموارد الاقتصادية، النقل والمواصلات، والوحدة الثانية تتناول مشكلة الغذاء في الوطن العربي. أمّا الوسائل التعليمية المرفقة بالمقرر فهي عبارة عن الخرائط وصور وأشكال مختلفة، الشكل رقم (6).

و. مقرر الجغرافيا للصف التاسع: جغرافية العالم هو محتوى منهج الجغرافيا للصف التاسع، ويدرس الطلاب قارات العالم (إفريقيا، آسيا، أوروبا، الأميركتين، واستراليا)، من حيث الموقع الجغرافي، ومظاهر السطح والمناخ والأقاليم المناخية والنباتية السكان والموارد الاقتصادية. أمّا الوسائل التعليمة فكانت عبارة عن خرائط وصور وجداول بيانات، الشكل رقم (7).

شكل (6) بعض الوسائل التعليمية في كتاب الجغرافيا للصف الثامن (*)

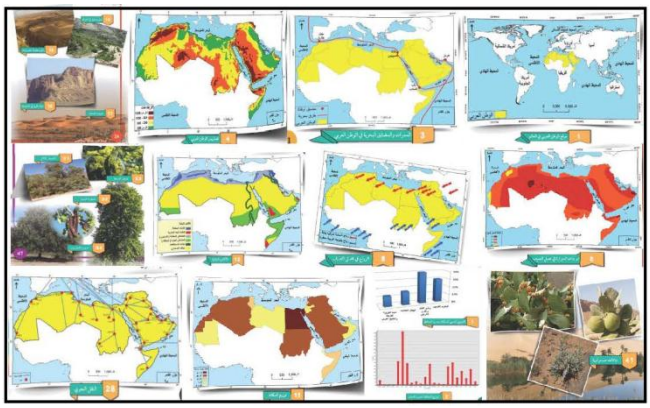

(*) كتاب جغرافية الوطن العربي للصف الثامن، إعداد لجنة متخصصة بتكليف من مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، 2022- 2023.

الشكل (7) بعض الوسائل التعليمية في كتاب الجغرافيا للصف التاسع(*)

(*) كتاب جغرافية العالم، للصف التاسع، إعداد لجنة متخصصة بتكليف من مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية،2022- 2023.

– إجراءات الدراسة ونتائجها:

خصائص العينة: تمحورت خصائص عينة الدراسة حول كل من المؤهل العلمي وسنوات الخبرة وجاءت كالآتي:

1. المؤهل العلمي لأفراد العينة: يتناول الجدول رقم (1) خصائص أفراد العينة فيما يتعلق بالمؤهل العلمي.

الجدول (1) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة حسب المؤهل العلمي(*)

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
ماجستير جغرافيا	1	4.5
ليسانس جغرافيا	6	27.2
ليسانس آداب (**)	9	40.9
دبلوم معلمات	5	22.7
لا إجابة	1	4.5
الاجمالي	**22**	**100**

(*) نتائج الدراسة الميدانية الفصل الدراسي الأول، الموسم الدراسي 2025/2024.

(**) غير محدد تاريخ أو جغرافيا.

من الجدول السابق تبيّن ارتفاع نسبة المعلمين الحاملين لمؤهل (ليسانس آداب) حيث بلغ (40.9%) ولم يحدد الأفراد هل هي في تخصص الجغرافيا أو التاريخ، فمن المعروف أنّه يتم الاعتماد على حاملي هاذين المؤهلين في تدريس مواد الاجتماعيات مجتمعة وهي (التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية) وتحديداً لسنوات التعليم الأساسي (الرابع والخامس والسادس)، بينما يحتل حاملو مؤهل ليسانس الجغرافيا الترتيب التالي بنسبة (27.2%) أمّا حاملو دبلوم المعلمات فكانت بنسبة (22.7%) وجاء مؤهل ماجستير جغرافيا بنسبة (4.5%) ولم تتم الإجابة من قِبل فرد واحد من العينة، وذلك من إجمالي عدد أفراد العينة.

2. سنوات الخبرة لأفراد العينة: يشير الجدول رقم (2) إلى النتائج المتعلقة بسنوات الخبرة لعينة الدراسة من معلمي المقررات الجغرافية بالمنطقة.

الجدول (2) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة(*)

من 1 إلى 5 سنوات		من 6 إلى 10 سنوات		من 11 إلى 15 سنة		أكثر من 15 سنة		الإجمالي	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
3	**13.6**	**7**	**31.8**	**3**	**13.6**	**9**	**40.9**	**22**	**100**

(*) نتائج الدراسة الميدانية، الفصل الأول، الموسم الدراسي 2025/2024.

من الجدول اتضح أنّ (40.9%) من أفراد العينة يتمتعون بسنوات خبرة تتجاوز (15) عاماً حيث احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى من حيث سنوات الخبرة للعينة، وجاءت الفئة ذات سنوات من (6 إلى 10 سنوات) بنسبة (31.8%) في حين احتلت الفئتين من (1 إلى 5 سنوات) و(من 11 إلى 16 سنة) الترتيب الثالث بالتساوي وذلك من إجمالي أفراد العينة.

تحليل المحور الأول: درجة توفر الوسائل التعليمية: بالنظر إلى الجدول رقم (3) المتعلق بنتائج الاستبيان حول درجة توافر الوسائل التعليمية بمدارس منطقة الدراسة والتي تمّ ترتيبها تنازلياً من الأكثر إلى الأقل توفراً تتضح العديد من النقاط المهمة.

من خلال الجدول السابق يمكن القول:

1. جاء كل من الكتاب المدرسي والسبورة على رأس قائمة الوسائل التعليمية الأكثر توافراً بمدارس المنطقة من وجهة نظر العينة، فاحتلت السبورة المرتبة الأولى بوسط مرجح بلغ (4.45) ووزن مئوي (94.4%) وبدرجة اتفاق (كبيرة جدا) برأي أفراد العينة، أمّا السبورة فاحتلت المرتبة الثانية من حيث درجة توفرها في المدارس فبلغ وسطها المرجح (4.40) ووزن مئوي (88%)، وهو أمر مسلم به فلا يمكن أنْ يستقيم أمر العملية التعليمية بدون أبسط هذه الضرورات وهي الكتاب المدرسي في يد الطلاب والسبورة في كل الفصول.

2. احتلت الكرات الأرضية الدرجة التالية لكل من الكتاب المدرسي والسبورة، بدرجة اتفاق (متوسطة) من قِبل أفراد العينة بمتوسط مرجح يصل إلى (3.63) ووزن مئوي كان (72.6%) وهو ما صرح به المعلمين التي تمت مقابلتهم حيث أكدوا على توفر الكرات الأرضية لديهم كوسيلة يمكن استخدامها بسهولة في شرح الدروس خاصة تلك المتعلقة بتوزيع اليابس والماء والتعرّف على القارات وشبكة الإحداثيات وغيرها من المعالم الرئيسة على كوكب الأرض. كما يمكن أنْ تتوفر لديهم بعض من أشكال الكرات الأرضية التي توضح التقسيم السياسي للدول في العالم.

3. بالنسبة للوسائل التعليمية؛ النماذج والمجسمات والخرائط الحائطية والرسوم البيانية التوضيحية جاءت بدرجة اتفاق (ضعيفة) من قِبل الشريحة المستجوبة مما يشير إلى تدني توفرها بمدارس المنطقة بمتوسطات مرجحة (2.54)، (2.40)، (2.09) وبأوزان مئوية (50.8%)، (48.0%)، (41.8%) على التوالي.

4. فيما يتعلق بالأطالس الجغرافية والرحلات والدراسة الميدانية والصور الفوتوغرافية فقد تدنت درجة توفرها بالمدارس بمنطقة الدراسة بدرجة أكبر من سابقتها (1.72) (1.63) (1.50) وبأوزان مئوية (34.4%)، (32.6%)، (30.0%) على التوالي.

5. تأتي التقنيات الحديثة كوسائل تعليمية في ذيل القائمة من حيث درجة توفرها بمدارس منطقة قصر الأخيار وهي ممثّلة في البنود من (10 حتى 16) وبالعموم جاءت درجة توفر الوسائل التعليمية ضعيفة من وجهة نظر أفراد العينة حيث سجل متوسط الوسط المرجح (2.05) وبوزن مئوي (41.1%).

6. في العموم سجل هذا المحور درجة اتفاق ضعيفة حيث يشير الوسط المرجع العام لهذا المحور وهو (2.05) والوزن المئوي له وهو (41.4%) إلى قلة الوسائل التعليمية توافرها بشكل محدود.

تحليل المحور الثاني: درجة استخدام الوسائل التعليمية بمدارس منطقة الدراسة: فيما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية جاءت النتائج كما هي واردة بالجدول رقم (4).

الجدول (3) التوزيع النسبي والوسط المرجح والوزن المئوي ودرجة اتفاق أفراد العينة حول درجة توفر الوسائل التعليمية بمدارس التعليم الأساسي منطقة قصر الأخيار(*)

م	يتوافر بالمدرسة الوسائل التعليمية الآتية:	النسبة المئوية					الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة اتفاق أفراد العينة
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً			
1	الكتاب المدرسي	68.2	22.7	0.0	4.5	4.5	4.45	89.1	كبيرة جداً
2	السبورة في كل الفصول	59.0	27.3	9.0	4.5	0.0	4.40	88.0	كبيرة جداً
3	الكرات الأرضية	36.3	27.3	13.6	9.1	13.6	3.63	72.6	متوسطة
4	النماذج والمجسمات	9.1	9.1	36.4	18.2	27.2	2.54	50.8	ضعيفة
5	الخرائط الحائطية	0.0	9.0	45.4	22.7	22.7	2.40	48.0	ضعيفة
6	الرسوم البيانية التوضيحية	9.1	0.0	27.3	18.2	45.4	2.09	41.8	ضعيفة
7	الأطالس الجغرافية	4.5	4.5	4.5	31.8	54.5	1.72	34.4	ضعيفة جداً
8	الرحلات والدراسة الميدانية	4.5	0.0	4.5	18.1	72.7	1.63	32.6	ضعيفة جداً
9	الصور الفوتوغرافية	4.5	0.0	9.1	4.5	81.8	1.50	30.0	ضعيفة جداً
10	معمل للحاسب الآلي يستخدم للأغراض الجغرافية (كعرض الخرائط والرسوم البيانية)	9.1	0.0	0.0	9.1	81.1	1.45	29.1	ضعيفة جداً
11	جهاز داتا شو لعرض الصور وشرح الدروس.	0.0	0.0	9.1	9.1	81.1	1.27	25.4	ضعيفة جداً
12	العينات من التربة والنباتات والصخور ...إلخ	0.0	0.0	0.0	27.3	72.7	1.27	25.4	ضعيفة جداً
13	شبكة إنترنت متاحة للمدرسين والطلاب	0.0	4.5	0.0	4.5	90.9	1.18	23.6	ضعيفة جداً
14	برامج التعلم الإلكتروني (المعتمدة على تقنيات الحواسيب والإنترنت تمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وأي مكان)	4.5	0.00	0.00	0.00	95.4	1.18	23.6	ضعيفة جداً
15	الأطالس الجغرافية الإلكترونية (وسيلة لعرض المعلومات المكانية وتخزينها تتعلق بموضوعات جغرافية مختلفة)	0.0	0.0	0.0	13.6	86.4	1.13	22.6	ضعيفة جداً
16	برامج التعلم عن بعد كوسيلة لتقديم المعلومات وشرح الدروس عبر الإنترنت	0.00	4.5	0.00	9.1	86.4	1.04	20.9	ضعيفة جداً
	متوسط حسابي	**13.9**	**6.8**	**9.9**	**12.7**	**57.2**	**2.05**	**41.1**	**ضعيفة**

(*) نتائج الدراسة الميدانية الفصل الأول، الموسم الدراسي 2025/2024.

الجدول (4) التوزيع النسبي والوسط المرجح والوزن المئوي ودرجة اتفاق أفراد العينة حول استخدام الوسائل التعليمية بمدارس التعليم الأساسي منطقة قصر الأخيار(*)

م	تستخدم بالمدرسة الوسائل التعليمية الآتية:	النسبة المئوية					الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة اتفاق أفراد العينة
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا			
1	السبورة في كل الدروس	81.8	13.6	0.00	4.5	0.00	4.72	94.4	كبيرة جدا
2	الكتاب المدرسي	50.0	50.0	0.00	0.00	0.00	4.50	90.0	كبيرة جدا
3	الكرات الأرضية	36.3	18.1	31.8	0.00	13.6	3.63	72.7	كبيرة
4	النماذج والمجسمات	27.2	9.0	18.1	9.0	36.3	3.27	65.4	متوسطة
5	الخرائط الحائطية	18.1	13.6	40.9	9.0	18.1	3.04	60.9	متوسطة
6	الرسوم البيانية التوضيحية	13.6	9.0	22.7	13.6	40.9	2.40	48.1	ضعيفة
7	الأطالس الجغرافية	4.5	9.0	13.6	22.7	45.4	1.90	38.0	ضعيفة
8	الصور الفوتوغرافية	4.5	4.5	4.5	18.1	68.1	1.59	31.8	ضعيفة جدا
9	العينات من التربة والنباتات والصخور ...إلخ	4.5	0.0	9.0	4.5	81.8	1.40	28.1	ضعيفة جدا
10	جهاز داتا شو لعرض الصور وشرح الدروس.	4.5	0.0	4.5	9.0	81.8	1.36	27.2	ضعيفة جدا
11	شبكة انترنت متاحة للمدرسين والطلاب	0.0	9.0	0.0	9.0	81.8	1.36	27.2	ضعيفة جدا
12	برامج التعلم عن بعد	4.5	0.0	0.0	13.6	81.8	1.31	26.3	ضعيفة جدا
13	برامج التعلم الالكتروني	0.0	4.5	0.0	13.6	81.8	1.27	25.4	ضعيفة جدا
14	الأطالس الجغرافية الإلكترونية	0.0	4.5	0.0	9.0	86.3	1.22	24.5	ضعيفة جدا
15	معمل للحاسب الآلي يستخدم للأغراض الجغرافية	4.5	0.0	0.0	0.0	95.4	1.18	23.6	ضعيفة جدا
16	الرحلات والدراسة الميدانية	0.0	0.0	0.0	13.6	86.3	1.13	22.7	ضعيفة جدا
	متوسط حسابي	**15.87**	**9.05**	**9.06**	**9.32**	**56.21**	**2.20**	**44.14**	**ضعيفة**

(*) نتائج الدراسة الميدانية الفصل الأول، الموسم الدراسي 2025/2024.

. تستخدم السبورة والكتاب المدرسي بدرجة (كبيرة جداً) وسائل تعليمية في شرح الدروس بالمقررات الجغرافية بالمدارس فقد حازت هاتان الوسيلتان على وسط مرجح (4.72)، (4.50) ووزن مئوي على التوالي (94.4%) و(90.0%)، وهو ما يتفق تماماً على ماورد بالنقطة الأولى من النتائج المتعلقة بدرجة توفر هاتين الوسيلتين فارتفاع درجة استخدامهما هو نتيجة طبيعية لدرجة توفرهما.

2. جاء استخدام الكرات الأرضي بالمرتبة الثالثة بدرجة اتفاق (كبيرة) بوسط مرجح (3.63)، ووزن مئوي بلغ (72.7%) وهو ما

يشير أيضاً إلى توافق درجة استخدامها مع درجة توفرها بالمدارس محل الدراسة.

3. أمّا النماذج والمجسمات والخرائط الحائطية فجاءت أقل استخداماً من سابقتها وبدرجة اتفاق (متوسطة) من قِبل أفراد العينة فسجلت وسط مرجح بلغ (3.27) و(3.04) ووزن مئوي (65.4%) و(60.9%) على التوالي.

4. فيما يتعلق بالرسوم التوضيحية والأطالس الجغرافية فجاءت درجة استخدامها ضعيفة مقارنة بسابقتها حسب آراء العينة فسجلت وسط مرجح (2.40)، (1.90) ووزن مئوي (48.1%) و(38.0%) على التوالي.

5. تتفق بشكل واضح النتائج المتعلقة باستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة في هذا الجدول مع نتائج درجة توفر هذه الوسائل التي وردت بالجدول السابق فسجلت إجمالاً تدنٍ في كل من درجة توفرها واستخدامها، مما يشير إلى أنّ المعلمين لا يستخدمون الوسائل التعليمية متوافقاً مع تدنٍ في مستوى توافرها بمدارس المنطقة. وعموماً لم يتجاوز متوسط الوسط المرجح لهذا المحور (2.20) وهو يمثّل درجة اتفاق ضعيفة من وجهة نظر أفراد العينة، أمّا الوزن المئوي فلم يتجاوز (44.14%)، لأسباب سنذكرها في المحور التالي المتعلق بمعوقات استخدام الوسائل التعليمية.

تحليل المحور الثالث: المعوقات التي تواجه المعلمين عند استخدام الوسائل التعليمية: وردت نتائج آراء عينة الدراسة فيما يتعلق بمعوقات استخدام الوسائل التعليمية بالجدول رقم (5).

الجدول (5) التوزيع النسبي والوسط المرجح والوزن المئوي ودرجة اتفاق أفراد العينة حول معوقات استخدام الوسائل التعليمية بمدارس التعليم الأساسي منطقة قصر الأخيار(*)

م	العبارة	النسبة المئوية					الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة اتفاق افراد العينة
		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيف جدا			
1	قلة البرامج والدورات التدريبية للمعلمين/ات لمواكبة التطور في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة	59.0	31.8	0.0	0.0	9.0	4.31	86.4	كبيرة جدا
2	صعوبة اتقان المعلم/ة المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة وأهمها اللغة الإنجليزية	59.0	13.6	9.0	0.0	18.1	3.95	79.1	كبيرة
3	نقصاً في الإمكانيات المادية اللازمة لتوفير التقنيات الحديثة	59.0	13.6	4.5	0.0	22.7	3.86	77.2	كبيرة
4	قلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة للمعلمين	54.5	4.5	18.1	4.5	18.1	3.72	74.5	متوسطة
5	عدم وجود مختص في مجال تشغيل التقنيات الحديثة وتقديم الدعم الفني	36.3	27.2	13.6	4.5	18.1	3.59	71.8	متوسطة
6	البيئة المدرسية لا تشجع على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة	31.8	22.7	27.2	9.0	9.0	3.59	71.8	متوسطة
7	النقص والتلف في الخرائط الحائطية المتعلقة بدروس الجغرافيا	40.9	9.0	27.2	9.0	13.6	3.54	70.9	متوسطة
8	نقصاً في الأماكن المخصصة والمناسبة لعرض الصور والخرائط والأفلام التعليمية	45.4	18.1	4.5	4.5	27.2	3.5	70.0	متوسطة
9	نقصاً في التجهيزات وضعف المتابعة من قبل الإدارات التعليمية	40.9	22.7	9.0	0.0	27.2	3.5	70.0	متوسطة
10	عدم كفاية زمن الحصة لاستخدام الوسائل المختلفة	13.6	36.3	31.8	13.6	4.5	3.40	68.2	متوسطة
11	قِدم الأجهزة وعدم صلاحيتها حتى إن وجدت	63.6	31.8	9.0	4.5	13.6	3.40	68.1	متوسطة
12	استخدام التقنيات الحديثة يؤدي إلى الفوضى في الصف	36.3	4.5	31.8	4.5	13.6	3.40	68.1	متوسطة
13	نقصاً في النماذج التعليمية المتعلقة بدروس الجغرافيا المقررة هذه السنة	27.2	9.0	40.9	13.6	9.0	3.31	66.3	متوسطة
14	زيادة الأعباء المتعلقة بالجدول الدراسي والاعمال الإدارية الأخرى على كاهل المعلم/ة مما يقلل من الاهتمام باستخدام التقنيات الحديثة في التدريس	40.9	0.0	27.2	13.6	18.1	3.31	66.3	متوسطة
15	تواجه المعلم/ة قلة أماكن لحفظ الوسائل التعليمية	36.3	4.5	13.6	31.8	13.6	3.18	63.6	متوسطة
16	عدم المعرفة بالخدمات التي تقدمها التقنيات الحديثة في التدريس من قبل المعلم/ة	27.2	27.2	4.5	18.1	22.7	3.18	63.6	متوسطة
17	قلة مواكبة المعلم/ة للتطورات في مجال التقنيات الحديثة في الوسائل التعليمية	31.8	13.6	13.6	22.7	18.1	3.18	63.6	متوسطة
18	نقصاً في الكتب والأطالس والمطبوعات المساندة في العملية التعليمية	22.7	27.2	13.6	13.65	22.7	3.13	62.7	متوسطة
19	نقصا في إلمام المعلمين بالمهارات الضرورية لاستخدام الوسائل التعليمية	13.6	13.6	54.5	9.0	9.0	3.13	62.7	متوسطة
20	ضعف اقتناع المعلم/ة بجدوى التقنيات التعليمية الحديثة	31.8	9.0	18.1	18.1	22.7	3.09	61.8	متوسطة
21	الاتجاه السلبي لدى المعلمين نحو توظيف التقنيات الحديثة كوسائل التعليمية في مقرر الجغرافيا	27.2	13.6	22.7	9.0	27.2	3.04	60.9	متوسطة

22	غالبية الوسائل (الخرائط والصور والأشكال) الموجودة في الكتاب المقرر لا تتصف بالدقة والوضوح	9.0	13.6	54.5	13.6	9.0	60.0	3.00	متوسطة
23	تكليف معلم/ة الجغرافيا ببعض المواد البعيدة عن تخصصه	13.6	27.2	27.2	4.54	27.2	59.1	2.95	متوسطة
24	نقصاً في العينات والمجسمات المتعلقة بدروس الجغرافيا المقررة هذه السنة	22.7	9.0	31.8	13.6	22.7	59.0	2.95	متوسطة
25	عدم توفر الاستعداد الكافي من قبل المعلم/ة لإنتاج الوسائل التعليمية	18.1	27.2	18.1	18.1	18.1	56.3	2.81	متوسطة
26	قصور إعداد المعلم/ة أثناء دراسته على استخدام الوسائل التعليمية	27.2	13.6	18.1	9.0	18.1	56.3	2.81	متوسطة
27	إهمال الوسائل التعليمية المتوفرة بالمدرسة وعدم استخدامها بالشكل المناسب إنْ وجدت	22.7	13.6	9.0	27.2	27.2	55.4	2.77	متوسطة
28	نقصا في الخامات اللازمة لإعداد الوسيلة التعليمية	31.8	9.0	27.2	18.1	9.0	55.4	2.77	متوسطة
29	عدم اقتناع إدارة المدرسة باستخدام التقنيات التعليمية الحديثة	18.1	13.6	18.1	13.6	36.3	52.7	2.63	متوسطة
30	أغلب الوسائل التعليمية المتوفرة بالمدرسة لا تتناسب مع موضوعات مقرر الجغرافيا وبالتالي قصورها في تحقيق كثير من أهداف الدروس المقررة	13.6	27.2	40.9	9.0	9.0	51.8	2.59	ضعيفة
31	نقصاً في الإيمان بقيمة الوسيلة التعليمية من قبل المعلم	9.0	4.5	27.2	27.2	31.8	46.3	2.31	ضعيفة
المتوسط		**31.76**	**16.51**	**21.5**	**11.53**	**18.26**	**64.51**	**3.22**	**متوسطة**

(*) نتائج الدراسة الميدانية الفصل الأول (أكتوبر)، الموسم الدراسي 2025/2024.

1. جاءت قلة البرامج والدورات التدريبية للمعلمين/ات لمواكبة التطور في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بالمرتبة الأولى كأكبر معوق لاستخدام الوسائل التعليمية بوسط مرجح (4.31) وبدرجة كبيرة جداً باتفاق أفراد العينة، أمّا الوزن المئوي لهذا العامل فكان (86.4%)، وترى الباحثة ضرورة الاهتمام بهذا العامل كونه يجعل المعلم/ة على اطلاع مستمر على أحدث الأساليب والتطبيقات المساندة لهم في أداء دورهم في العملية التعليمية.

2. صعوبة اتقان المعلم/ة المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة وأهمها تلك المتعلقة باللغة الإنجليزية، بدرجة وسط مرجح (3.95) ووزن مئوي (79.1%) وبدرجة اتفاق (كبيرة) من قِبل العينة، وهذا ما يعيب المعلم عموماً حيث يكتفي بما تحصّل عليه فترة دراسته وإعداده ولا يجتهد لتطوير قدراته والاستفادة منها في أداء وظيفته.

3. أمّا النقص في توفير الإمكانيات المادية اللازمة لتوفير التقنيات الحديثة سواء من قِبل الإدارات التعليمية على مستوى المنطقة أو من قِبل الإدارات المدرسية، وسجّل هذا المسبب (3.86) وبدرجة اتفاق (كبيرة) ووزن مئوي (77.2%).

4. أمّا المعوقات التي احتلت التراتيب (من 4 إلى 29) فجاءت بدرجة اتفاق متوسطة من الوسط المرجح (3.72) حتى (02.63) وبأوزان مئوية تنخفض تنازلياً حسب شدتها من (74.5%) حتى (52.7%)، وعموماً يمكن القول إنّ هذه الأسباب تتعلق مباشرة بالنقص في معظم جوانب العملية التعليمية سواءً تلك المادية كالحوافز أو المعنوية كتقدير المعلم لِمَا يبذله من جهود في سبيل أداء رسالته النبيلة، كما تتعلق بما يلزم لاستخدام الوسائل التعليمية من أجهزة حواسيب وشبكة معلومات، وبنى تحتية وقلة توفير هذه الإمكانيات، وإعداد الأماكن لعرضها على الطلاب، كما تمت الإشارة إلى قِدم الأجهزة المتاحة، وتلف الوسائل التعليمية كالخرائط الحائطية بشكل واضح كما هو الحال في إحدى المدارس بالمنطقة، الشكل رقم (8).

5. حصلت النقطتين الأخيرتين وهما أنّ أغلب الوسائل التعليمية المتوفرة بالمدرسة لا تتناسب مع موضوعات مقرر الجغرافيا وبالتالي قصورها في تحقيق كثير من أهداف الدروس المقررة، والأخرى النقص في الإيمان بقيمة الوسيلة التعليمية من قبل المعلم على درجة لتوافق أفراد العينة (ضعيفة) (2.59) و(2.31) ووزن مئوية (51.8%) و(46.3%) على التوالي.

6. على وجه العموم سجل هذا المحور متوسط أوساط مرجحة بلغ (3.22) بدرجة متوسطة، ووزن مئوي (64.5%). مما يدل على إدراك المعلمين لأهمية استخدام الوسائل التعليمية.

الشكل (8) نماذج لخرائط حائطية تالفة مازالت تُستخدم في إحدى مدارس المنطقة(*)

(*) نتائج الدراسة الميدانية الفصل الأول (أكتوبر)، الموسم الدراسي 2025/2024..

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات سابقة مشابهة فيما يتعلق بمعوقات استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافيا، حيث

"يكاد معظم التربويين يجمعون على أنّ عملية توظيف التقنيات التعليمية الحديثة وتكاملها في التعليم مازالت في حاجة إلى التنفيذ الكلي، ويقف وراء ذلك مجموعة من المعوقات لعل أبرزها كما يرى كل من (الحيلة، 2001، 92)، (الغزو، 2004، 171)، (سرايا، 2005، 169)، (مازن، 2006، 245)، (علي، 2011، 141) تتمثّل في الآتي:

1. عدم توفر فرص التدريب المناسبة للمعلمين على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وبالتالي مقاومة غالبية المعلمين لتغيير أساليب التدريس التي اعتادوا على مزاولتها.
2. نقص الموارد المالية لشراء الأجهزة التعليمية وخاصة الحديثة منها، وكذلك نقص البرمجيات المحوسبة الملائمة لطبيعة المقررات الدراسية.
3. عدم وجود بنية تحتية تكنولوجية مناسبة في معظم البلدان العربية لقيام هذا المشروع التعليمي العصري إسوة بما هو متبع في كافة الأنظمة التعليمية المتقدمة في العالم.
4. عدم اقتناع البعض بجدوى العائد التربوي والتعليمي لهذا المشروع على المدى القصير والطويل، وسيادة نظم التقويم التقليدية على التعليم مما يعيق استخدام التقنيات الحديثة، (المنصوري، 2017، 8).

تحليل المحور الرابع: آراء واتجاهات المعلمين نحو استخدام الوسائل التعليمية: يعتني المحور الرابع من أداة البحث بمعرفة آراء واتجاهات المعلمين نحو استخدام الوسائل التعليمية، ووردت نتائج تحليل الأداة بالجدول رقم (6).

الجدول (6) التوزيع النسبي والوسط المرجح والوزن المئوي ودرجة اتفاق أفراد العينة حول آراء واتجاهات المعلمين حول استخدام الوسائل التعليمية بمدارس التعليم الأساسي منطقة قصر الأخيار(*)

م	العبارة	النسبة المئوية					الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة اتفاق أفراد العينة
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا			
1	تساعد في زيادة ثقافة المعلم في الجغرافيا	81.8	13.6	4.5	0.00	0.00	4.77	95.4	كبيرة جدا
2	ترفع التحصيل العلمي للطلاب في مادة الجغرافيا	77.2	13.6	9.0	0.00	0.00	4.68	93.6	كبيرة جدا
3	تساعد على رسوخ المادة الجغرافيا في أهان الطلاب	77.2	13.6	9.0	0.00	0.00	4.68	93.6	كبيرة جدا
4	تزيد من دافعية الطلاب واقبالهم نحو الدرس	68.1	27.2	4.5	0.00	0.00	4.63	92.7	كبيرة جدا
5	تعمل على مواكبة سرعة المعلومات التي يشهدها العالم	63.6	31.8	4.5	0.00	0.00	4.59	91.8	كبيرة جدا
6	تساعد على إضافة أفكار جديدة	63.6	31.8	4.5	0.00	0.00	4.59	91.8	كبيرة جدا
7	يحتاج تدريس الجغرافيا الى استخدام التقنيات الحديثة	63.6	31.8	4.5	0.00	0.00	4.59	91.8	كبيرة جدا
8	تثير تفكير الطلبة العلمي في مادة الجغرافيا	59.0	36.3	4.5	0.00	0.00	4.54	91.0	كبيرة جدا
9	تساعد على التنويع في أساليب تقويم الطلاب	68.1	13.6	18.1	0.00	0.00	4.50	90.0	كبيرة جدا
10	تجعل المعلم أكثر ثقة بنفسه وامكانياته	72.7	18.1	9.0	0.00	0.00	4.45	89.0	كبيرة جدا
11	يشعر المعلم من خلال استخدام الوسائل التعليمية بالرضى الوظيفة	72.7	18.1	9.0	0.00	0.00	4.45	89.0	كبيرة جدا
12	تسهم في تنوع طرائق التدريس واستراتيجياته	59.0	22.7	18.1	0.00	0.00	4.40	88.0	كبيرة جدا
13	تزيد من إنتاجية التعليم	59.0	31.8	9.0	0.00	0.00	4.18	83.6	كبيـرة
14	استخدام التقنيات التعليمية الحديثة مضيعة للوقت والجهد	18.1	4.5	13.6	9.0	54.5	2.22	44.5	ضعيفـة
	المتوسط	**64.5**	**22.0**	**8.7**	**0.64**	**3.8**	**4.37**	**87.5**	**كبيرة جدا**

(*) نتائج الدراسة الميدانية الفصل الأول، الموسم الدراسي 2025/2024.

تبيّن من الجدول النتائج الآتية:

1. جاءت درجة اتفاق أفراد العينة على درجة كبيرة جداً في معظمها مما يؤكد النظرة الإيجابية الواضحة للمعلمين نحو ضرورة الاستعانة بالوسائل التعليمية في شرح وتوضيح المفاهيم في المقررات الجغرافية فهي تساعد في زيادة ثقافة المعلم في الجغرافيا والتي ستنعكس على مستوى عطائه والذي بدوره سيظهر واضحاً في تحصيل الطلاب لاحقاً، واحتلت هذه الفقرة المرتبة الأولى نالت أعلى وسطاً مرجحا هو (4.77) وبوزن مئوي يصل (95.4%).
2. نالت الفقرة الأخيرة القائلة إنّ استخدام التقنيات الحديثة مضيعة للوقت والجهد على أدنى درجة اتفاق وهي (ضعيفة) من بين جميع الفقرات مما يشير إلى عدم موافقة من قِبل أفراد العينة على ما يمكن أنْ تسببه التقنيات الحديثة من ضياع للوقت والجهد الامر الذي يدل على درجة عالية من الوعي لدى المعلمين لأهمية تلك الوسائل في العملية

التعليمية، حيث حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح بلغ (22.2) ووزن مئوي (44.5%).

3. إجمالاً يمكن القول إنّ هذا المحور نال درجة كبيرة جداً لاتفاق العينة وهي (4.37) ووزن مئوي (87.5%).

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة الحالية عن العديد من النتائج هي:

1. تقتصر الوسائل التعليمية المتوفرة والمستخدمة بشكل (كبير جداً وكبير) في مدارس التعليم الأساسي بمنطقة قصر الأخيار على الوسائل التقليدية وهي الكتاب المدرسي والسبورة والكرات الأرضية والخرائط الحائطية، في حين تكاد تنعدم التقنيات التعليمية الحديثة بتلك المدارس، وذلك حسب آراء أفراد العينة من المعلمين/ات بها.

2. يواجه المعلمين والمعلمات العديد من المعوقات والصعوبات تعترض رغبتهم في استخدام الوسائل التعليمية في شرح المقررات الجغرافية أبرزها قلة الدورات التدريبية اللازمة لتأهيل المعلمين وتدريبهم على استخدام الوسائل التعليمية خاصة التقنيات الحديثة منها.

3. بيّنت الدراسة درجة الوعي المرتفعة والاتجاه الإيجابي لدى المعلمين/ات نحو جدوى وأهمية استخدام الوسائل التعليمية بدراسة اتجاهاتهم وآرائهم حولها مما يشير إلى توفر الاستعداد الكافي للانخراط نحو أية أنشطة أو إجراءات من شأنها الرفع من مستوى الأداء المهني لديهم.

التوصيات:

1. توصي الدراسة بضرورة المزيد من الاهتمام بالمقررات الجغرافية بالإعداد الجيد للمعلم والتركيز على الدورات وورش العمل والمحاضرات المتخصصة

2. توفير كافة المستلزمات المهمة في شرح المقررات الدرسية كالأجهزة والأدوات الحديثة.

3. الاهتمام ببناء بنية تحتية جيدة مهيئة لاستخدام التقنيات الحديثة، وتوفير الدعم المالي والمعنوي وتشجيع المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة.

4. وفي هذا المجال تقترح الدراسة ما يأتي:

أ. التعاون المشترك مع قسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم / قصر الأخيار بالاستعانة بأساتذة الجغرافيا في الرفع من مستوى أداء المعلمين/ات بالمنطقة.

ب. إجراء المزيد من الدراسات حول كل ما يعيق العملية التعليمية بالمنطقة ومن بينها استخدام الوسائل التعليمية.

قائمة المراجع:

- آدم، موسى عبد الله (2012)، فاعلية استخدام الحاسوب والإنترنت في تدريس مادة الجغرافيا وأثرهما في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي محلية الخرطوم، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- أنيس وآخرون، إبراهيم (د.ت): المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، بيروت، لبنان.
- الإمام، مصطفى آخرون، (1988) التقويم والقياس، مطبعة دار الحكمة، الموصل.
- باحمي، الصغير عبد القادر(1998)، الجغرافيا وتعليمها وتعلمها، شركة إلجا، فاليتا مالطا.
- الجلحوي، حسين علي حسين (2001) أثر استخدام الشرائح التعليمية والمجسمات في تحصيل طلاب الصف السابع من التعليم الأساس في مادة الجغرافية في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- دقبينة، صالح سعيد مولود (2019)، أثر استخدام الوسائل التعليمية في التدريس لمرحلة التعليم الأساسي، مجلة القرطاس، العدد السادس، نوفمبر.
- الزيادات، م وقطاوي ن م. (2010). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها، الأردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- سبع، عزيز مجول (2017)، أثر استعمال ثلاثة وسائل تعليمية في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة العراقية، العدد 69، ج 3.
- الشفلو، أنعام عبد الله، (2022)، التحليل المكاني للمؤسسات التعليمية العامة في بلدية قصر الأخيار، رسالة ماجستير، جامعة طرابلس.
- الطناوي، عفت مصطفى، (2008)، التدريس الفعّال: تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته – تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- عاشور، مصباح محمد مصطفى والصول، أبو بكر علي سليمان، (2024)، تطبيق أساليب التعلم بالمحاكاة في تدريس مقرر الجغرافيا بمؤسسات التعليم الأساسي والثانوي / مصراتة، مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية)، العدد (28)، المجلد (2).
- عبابنة، ضرار أحمد (2006)، تقويم منهاج الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في ضوء المعايير العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- عبد العالي، سللي (2014)، الطرائق النشطة في تدريس الجغرافيا: دراسة تحليلية للأدبيات التربوية الرسمية المؤطرة للجغرافيا المدرسية في النظام التعليمي المغربي، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد 3، العدد 11، تشرين الثاني.
- عبد الله، حسام (2003)، طرق تدريس الجغرافيا لجميع المراحل الدراسية، الطبعة الأولي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- علي، محمود محمد (1423 ه)، مهارات التدريس الفعّال، ط 1، دار المجتمع، جدة.
- فاضل، رياض إسماعيل (2015)، معوقات استخدام الحاسوب في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية لولاية الخرطوم– محلية أم درمان، رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- الكبيسي، عبد الواحد حميد وأمين، ساطع فخري آل محمد (2011) "مشكلات تدني التحصيل الدراسي الجامعي من وجهة نظر التدريسيين والطلبة" مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية.

- المسعودي، م. (2014) أثر استعمال خرائط المفاهيم في تدريس ماده الخرائط على تحصيل طلاب قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية.

- مكي، وداد بنت عبد الجواد عبد الرزاق (2008)، واقع تدريس مقرر الجغرافيا للصف الثالث المتوسط ومعوقاته بمدارس البنات بمكة المكرمة، رسالة ماجستير في مناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية، جامعة أم القرى.

- المنصوري، عارف محمد علي (2017)، التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمحافظة عمران ومعوقات استخدامها واتجاهات المعلمين نحوها، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة العلوم التربوية والنفسية – المجلد الأول – العدد الثاني – مارس 2017.

- الهادي، محمد محمد (2005): تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.

- Bailey,S.(2002): Using the Computer in Middle School Social Studies. The Social Studies,78 (1).